القلب الي مخلوق يبعد عن مولاه لضعف يقينه
ووقوعه في هوة الغفلة عن حقايق الامور التي
تيقظ لها اصحاب التوكل واليقين فاعرضوا عما سواه
وانزلوا جميع حوايجهم بباب كرمه وجوده لانه
المتكفل لكل متوكل لما يجبه ويتمناه كما قال عز
من قايل ومن يتوكل على الله فهو حسبه مع علمهم
بما طلبه من عباده من سواله والرغبة فيما عنده
مع تبشيرهم بالاجابة في قوله تعالى ادعوني
استجب لكم ومع ثنايه علي من دعاه بغاية الذلة
والخضوع والخشوع بقوله انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
وفي الحديث من لا يسال الله يغضب عليه فيسال
احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع
وخرج المحاملي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي
دعاني فلم اجبه وسالني فلم اعطه واستغفرني
فلم اغفر له وانا ارحم الراحمين ومع محبته لالحاح
السايلين كما جا في الحديث والمخلوق يغضب

ويتفرعند ادبي تكرر السؤال عليه وقد قال تعالى
لموسى صلى الله عليه وسلم يا موسى سلني في دعايك وجايني
صلاتك حتى عن ملح عجينك الله يغضب ان تركت
سواله وبني ادم حين يسال يغضب فشتان
ما بين هذين وسحقا وطرد الممن علق بالاثر واعرض
عن العين واذا استعنت اي طلبت الاعانة
علي امر من امور الدنيا والاخرة فاستعن بالله
لما علمت من انه القادر علي كل شي وغيره عاجز عن
كل شي حتى عن جلب مصالح لنفسه ودفع مضارها
والاستعانة انما تكون بقادر علي الاعانة واما
من هو كل علي مولاه لا قدرة له علي انفاذ ما يهواه
لنفسه فضلا عن غيره فكيف يوهل للاستعانة
به او يستمسك بسببه قال تعالى اياك نعبد
واياك نستعين قدم المعمول ليفيد الحصر والاختصا ص
في اعانته تعالى فهو المعان ومن خذله فهو المخذول
ومن ثم كانت لا حول ولا قوة الا بالله كنزا من كنوز
الجنة لتضمنها براءة النفس من حولها الي حول الله